Received : 8 / 1 / 2025 Accepted: 3 / 2 / 2025 Published : 9 / 10/ 2025

اليقظة الذهنية وعلاقتها بالادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أ.د.كاظم محسن الكعبي

kadham_aladele@yahoo.com

الجامعة المستنصرية ، كليه التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

إن أهم ما يتعلق باليقظة الذهنية هو وضوح الوعي الداخلي والخارجي للفرد ، فالوعي هو الإحساس بالمثير وبضمنها الحواس البدنية الخمس التي تعمل في الدماغ ، وهو اقرب وسيلة مباشرة للاتصال بالحقائق والوقائع فعندما يكون المثير قويا بما فيه يستحوذ على الانتباه الذي يظهر بأنه ملاحظة أولية ، فيتحول الشعور نحو المثير، فالإدراك الاجتماعي هو إدراك الآخرين وهذا يعني ترتيبهم في أصناف ثقافية لها معنى , مع الوعي الكلي بمكانتهم وأدوارهم.

لذلك استهدف البحث الحالي تعرف على اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وما العلاقة الارتباطية بينهما ولغرض التحقق من ذلك قام الباحث بتبني مقياس اليقظة الذهنية ل (عبد الله 2012) والمكون بصيغته النهائية من (36) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل بعد اجراءات الخصائص الساكومترية وفق منهجية البناء وتبني مقياس (الكناني، 2013) ،والمكون من (32) فقرة بصيغته النهائية والإستجابة على المقياس تتكون من ثلاث اختيارات، وبعد الاجراءات الاحصائية تم حساب الخصائص السايكومترية لعينة البحث (400) طالب وطالبة من الجامعة الذين اختيروا بطريقة العشوائية وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا توصل الباحث الى النتائج الاتية:

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بوعي ذهني يقظ.
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الادراك الاجتماعي .
- توجد علاقة ارتباطية طردية ايجابية دالة بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي.

وبناءاً على نتائج البحث الحالي توصل الى بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية .

الكلمات المفتاحية : اليقظة الذهنية ، الادراك الاجتماعي ، طلبة الجامعة

Mindfulness and its relationship to Social Perception university students

Prof. Kadhum Muhsin Ghuwaitea Al-Ka'by (Ph.D.)

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education, Al-Mustansiriyah University

Abstract

The most important thing related to mindfulness is the clarity of the individual's internal and external awareness. Awareness is the sense of the stimulus, including the five physical senses that work in the brain. It is the closest direct means of communicating with facts and events. When the stimulus is strong enough to capture attention, which appears to be an initial observation, the feeling shifts towards the stimulus. Social awareness is the awareness of others, which means arranging them in cultural categories that have meaning, with full awareness of their status and roles. Therefore, the current research aimed to identify mindfulness and social awareness among university students and the correlation between them. In order to verify this, the researcher adopted the mindfulness scale of (Abdullah 2012), which consists in its final form of (36) paragraphs, and each paragraph has five alternatives after the psychometric properties procedures according to the construction methodology and adopted the scale of (Al-Kanani, 2013), which consists of (32) paragraphs in its final form and the response to the scale consists of three choices. After the statistical procedures, the psychometric

properties of the research sample (400) male and female students from the university who were randomly selected were calculated. After collecting the information and processing it statistically, the researcher reached the following results:
-University students enjoy alert mental awareness.
-University students enjoy a good level of social awareness.
-There is a positive and significant correlation between mindfulness and social awareness.
Based on the results of the current research, some recommendations and future proposals were reached.
Keywords: Mindfulness,Social Perception, university students

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي السريع الذي شهده العالم ورافق العملية التعليمية أصبح الكثير من الطلبة في مختلف المراحل الدراسية ومنها المرحلة الجامعية يجدون صعوبة في تركيز الإنتباه والتذكر مما أنعكس سلباً على مستوى تحصيلهم الدراسي , وهذا ما أكدته لانجر (1992) Langer عندما أشارت إلى أن سلوك الطلبة بطريقة تفتقر إلى الإنتباه اليقظ والوعي به يجعل معظمهم غير قادرين على الإنفتاح على الخبرات الجديدة التي تمكنهم من التفكير الإيجابي حول تلك الخبرات ومن ثم الإنكماش على الافكار القديمة (Langer, Minffulness, 1992, p. 23) ولا يتقبل الأفراد المنشغلون في سلوكهم غير اليقظ ذهنياً بيئتهم بنشاط ، فبدلاً من ذلك فأنهم يستجيبون إلى البيئة المبنية إلى النشاط غير اليقظ المفتقر إلى اليقظة الذهنية بغياب المعالجة المعرفية المرنة (Langer, 1989, p. 65) وهذا ما اكدته نتائج دراسة لانجر ومولديفيان(2000) في ان الطلبة الذين يفتقرون إلى القدرة على الإنتباه يتصفون بضعف القدرة على التذكر والاندماج في أكثر من عمل واحد ؛ ويتصفون بالشرود الذهني وعدم اليقظة الذهنية وهذا ما يجعلهم يرفضون تغيير أفكارهم أو طرائقهم السلوكية في الإستجابة للمتغيرات الجديدة في بيئتهم تبعاً لعمليات التفاعل والتغيير التي يتعرض لها الفرد في الحياة الاجتماعية اليومية التي تقتضي منا التوافق معها إذ تفضي قدراته المعرفية ومهاراته إلى استنتاج الكثير من المعاني والاعتبارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين (Youniss, 1978, p. 174) وأشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى أن الإدراك الاجتماعي يرتبط بعدد من المتغيرات النفسية فقد أشار فريدمان (1979) الى أن الإدراك الاجتماعي يتأثر سلباً بمحدودية المعلومات المتوفرة عن الشخص الاخر لدى الفرد كذلك فان الفرد كما أشار فريدمان قد يشوه أو يغير المعلومات لكي ينسجم مع ما يمتلكه من صور نمطية عن الآخرين، وليبني فرضيات حولهم، لإصدار الإحكام عنهم ، وأكد كل من شيفر , (1977) وماكي وثورنكيت (1979) على أن الإدراك الاجتماعي يتأثر سلباً وايجاباً باهتمامات الفرد نحو الآخرين ونواياهم نحوه وبدوافعه وحاجاته الشخصية مما يؤثر على مصداقية ودقة انطباعاته عن الآخرين وأوضح بوم (Baum, 1985) أن الانطباعات الأولى المتكونة لدى الفرد تميل الى مقاومة التغيير والتعديل والتحوير، فيما بعد، حتى وان كانت خاطئة (Baum, 1985, p. 234)، وهذا مما يثير التساؤل الآتي الذي سيجيب عليه البحث، ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟ هذا ما يسعى البحث إلى دراسته والتحق منه.

اهمية البحث :

تبذل المجتمعات المعاصرة جهودا متميزة لتنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية سليمة بغية تحقيق توافقهم الاجتماعي والنفسي، وهي تسعى في الوقت نفسه الى الاهتمام بشبابها لما لهذه الفئة من أهمية في بناء المجتمع وتطوره (منصور، 2006، صفحة 43) وهكذا أصبحت الجامعات مؤسسات اجتماعية فعالة تؤثر في المحيط بها وتتأثر به، لأنها من صنع المجتمع وهي أداته في إعداد وتهيئة القيادات المهنية والفكرية، فالجامعة من المجتمع وله، تتحسس مشكلاته وتسد حاجته ومطالبه وتعبر عن طموحاته من اجل بناء المجتمع وتقدمه (السعيد، 1998، صفحة 76)،وفقا لـ(Langer,1992) فأنّ اليقظة الذهنية هي عملية لرسم الاحداث النشطة وخلق أصناف اجتماعية جديدة , التي تترك الإفراد مفتوحين الى الحداثة وحساسين الى السياق ,وعلى النقيض من ذلك عندما يتصرف الأفراد بأقل انتباه عليهم ان يعتمدوا أكثر على الفئات والأحداث الماضية , ونتيجة لذلك فإن اقل الإفراد الحريصين يصبحون غافلين عن السمات المبتكرة للحالة , وأكدت كذلك في صياغتها لليقظة الذهنية إدراك العمليات التي توضح كيف تمكن الناس من المدخلات

العملية لخلق فئات جديدة لمنظورات اجتماعية (Chatzisrantis, 2007, p. 665) فالأفراد اليقظون ذهنيا يتخذون الأدوات المتاحة لتحسين قدرتهم على الفهم ، فالمعلومات الجديدة التي يتقبلها الأفراد المتيقظون ذهنيا تأتي من مصادر متعددة لذا نرى أصحاب الفكر اليقظ لايحصرون أنفسهم في نطاق رؤية واحدة أو طريقة واحدة لحل المشكلات, وفي دراسة قام بها كل من لانجر وبايير فقد وجدوا أن لليقظة الذهنية أثراً ايجابياً في التعلم والتفكير الإبداعي والادراك لمثيرات البيئة والدافعية نحو الانجاز ، وقد افترضت إلين لانجر (E.Langer,1992) حالتين من الوعي الشعوري للمعلومات يقتضي بوجود عوامل معرفية ووجدانية هما اليقظة الذهنية وطبقا لـ (لانجر) فان اليقظة الذهنية هي تطوير الفرد لحالة الذهن التي تمتاز بمرونتها حينما يبتكر الفرد فئات تصنيفية جديدة إذ توسع اليقظة الذهنية الرؤى ومن ثم تزيد الفرص للانفتاح على كل ما هو جديد ويكون الفرد على وعي بالعالم المحيط به بأكثر من وجهة نظر (Langer, 1992) وتستلزم اليقظة الذهنية من الفرد تفسير المعلومات بصورة شعورية ومع ذلك فهي تستلزم تصنيفاً فئوياً للمعلومات قبل معالجتها معرفيا فالمعالجة المنضبطة هي المعالجة الشعورية للمعلومات ضمن سياق محدود، أما اليقظة الذهنية فهي وعي شعوري لسياق اكبر يتم من خلاله فهم المعلومات، وتكمن قدرة الانسان في التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين في المجتمع لأنه لا يمكن ان يعيش حياته بأمان واستقرار بعيدا عن أطار المجتمع الذي يعيش فيه . فضلا عن ذلك فان التفاعل الاجتماعي مع الاخرين يكسب الانسان الإحساس بقيمته وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها التي تكسبه قيمة الإحساس بالمسؤولية (العنبكي، 2009، صفحة 34) وإن عملية الإدراك الاجتماعي وان كانت تمثل كيفية تفكير الشخص وتمثيله لسلوكه وسلوك الآخرين، فضلا عن افتراضه وتفسيره للأحداث وانطباعاته التي يكونها (زهران، 2001، صفحة 43)، فان الإدراك الاجتماعي يمثل الوعي بسلوك الآخرين من قبل الفرد ووعيه بالموضوعات أو الأحداث الاجتماعية (دسوقي، 1989، صفحة 65)، ذلك لان الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه يبحث باستمرار عن غيره من الأشخاص لتكوين انطباعات متكاملة ومفيدة عن ذاته وعنهم وهذا ما نسميه بالإدراك الاجتماعي. لذلك فقد حضي موضوع الادراك الاجتماعي باهتمام الانسان منذ وجد، وذلك لان الانسان كائن اجتماعي إذ ظل ينظر الى سلوكه واسباب سلوك الاخرين بحيرة واستمر سعيه في التفكير والاستقصاء مدة من الزمن لعله يجد ضالته المنشودة في تفسير سلوكه وسلوك الذين يحيطون به فالإدراك الاجتماعي يسهل على الفرد عمليات التعامل مع النفس ومع الآخرين عن طريق اتقان المهارات الاجتماعية التي يصبح الفرد بموجبها كائناً اجتماعياً، إذ يُدرب على مهارات الادراك الاجتماعي، وكيفية التعامل مع نفسه ومع الآخرين والتفاهم معهم، ويستطيع التكيف والتلاؤم ويعترف به أفراد الجماعة التي يعيش معها (زهران، 2001، صفحة 28) ،وبذلك تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي مما يضيفه من معرفة تمكننا من الفهم الأفضل.

- اهمية دراسة شريحة طلبة الجامعة بصفتهم قادة المستقبل المسؤولين عن التنمية والتطور في المجتمع .
- اهمية دراسة متغير اليقظة الذهنية لما له من علاقة وثيقة بنجاح الطلبة في حياتهم الاكاديمية والاجتماعية
- أهمية الادراك الاجتماعي ودوره الفعال في حياة الإنسان وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه ومساهماته الواضحة في نجاحه والقدرة على التكيف بالمواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه.
- تنبثق أهمية الدراسة الحالية من عدم وجود دراسة عراقية تناولت المتغيرين معا (اليقظة العقلية والإدراك الاجتماعي) على حد علم الباحث.

ثالثا : اهداف البحث:-

يستهدف البحث الحالي تعرف:

1. اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة.
2. الادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
3. طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

رابعا :- حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الدراسات الاولية الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2024-2025).

خامسا :- تحديد المصطلحات: ورد في البحث الحالي مصطلحا اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي وفيما ياتي التعريفات الخاصة بكل مصطلح :

اولا:- اليقظة الذهنية Mindfulness عرفها كل من:-

- لنجر Langer,1992- بأنها حالة من الوعي الحسي الذي يتميز بصورة مختلفة وفعالة , التي تترك الفرد منفتحا على الجديد وحساسا لكل من السياق والمنظور (Langer, 1992, p. 26)

- مارتنmartin,1997:- بأنها حالة نفسية حرة تحدث عندما يكون الانتباه مستقراً وحاضراً , من دون أي ارتباط استثنائي نحو الآراء (السندي، 2010، صفحة 65).

- **التعريف النظري** : تبنى الباحث تعريف (لنجر Langer,1992) تعريفا نظريا لليقظة الذهنية فضلا عن اعتماد نظريته اطارا نظريا للبحث الحالي.

- **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس اليقظة الذهنية المتبنى في البحث .

ثانيا : الإدراك الاجتماعي: Social Perception

- كيلي (1963) Kelly: "عملية تكوين انطباعات عن الاخرين عن طريق ملاحظة وفهم أسباب سلوكهم وعزوه لأسباب داخلية او خارجية او كلاهما معا على وفق ثلاثة معايير الاجماع والتمييز والاتساق (Kelly, 1955, p. 46).

- شيفر(1977) Shaver: عملية معرفية يبني الشخص من خلالها مدركاته الاجتماعية باستعمال المعلومات المقدمة له لكي يصف الأشخاص الآخرين طبقا لخصائصهم وتفسير سلوكهم اعتمادا على تلك المعلومات. (Shaver, 1977, p. 22)

- تبنى الباحث التعريف النظري لشيفر (Shaver) اعتماداً للإطاره النظري في تفسيره للمتغير

- **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الادراك الاجتماعي المتبنى في البحث .

الفصل الثاني

خلفية نظرية

من المتطلبات الاساسية لاي بحث علمي وجود خلفية نظرية تعد القاعدة او الركيزة التي يستند اليها الباحث في تحديد اجراءات بحثه والقيام بها فضلا عما تشكله من اساس فلسفي يقوم عليها البحث وتفسير نتائجه، وعليه فقد تضمن هذا الفصل محورين وعلى النحو الاتي :

المحور الاول: نظرية اليقظة الذهنية

نظرية لنجر لليقظة الذهنية (1992) Mindfulness

طورت الين لنجر نظرية اليقظة الذهنية استنادا الى البحوث المتعلقة بالسلوك البشري ,إذ وضعت في اعتبارها إن السلوك لا يقتصر على حالة اليقظة فحسب لكنه اكثر من ذلك بل هو طريقة لمواجهة الحياة مواجهة كاملة وفيما يتعلق بالنظريات الأخرى على الرغم من حداثة المفهوم في علم النفس, فان اليقظة الذهنية يمكن ان ترى بوصفها جزءاً من المجال الذي عرفت فيه القيمة الكيفية في جلب الوعي للتأثير في سلوك التجربة الذاتية والبيئية الحالي (Brown, 2007, p. 216) وإن صياغة اليقظة الذهنية تتضمن الاستيعابية والانفتاح على المهام الإدراكية وهذا قد يتداخل مع الصياغة الحالية, لوجهات نظر متعددة لتعريف اليقظة الذهنية وقد افترضت نظرية اليقظة الذهنية ان جميع قابليات الأفراد محدودة نتيجة لتقبل الإبداعات الإدراكية لذا طورت(أيلين لنجر) وزملاؤها نظرية اليقظة الذهنية على مدى السنوات المنصرمة , فقد توصلت من خلالها الى فهم كيفية عمل اليقظة الذهنية لدى الفرد وكيفية اختلاف اليقظة الذهنية عن المفاهيم الأخرى والتميز بينها مثل التوقع والمسميات والأدوار, فضلاً عن العادة والتثبيت الوظيفي ,والتلقائية فكل مفهوم من هذه المفاهيم يحمل عناصر مماثلة من معالجة المعلومات المحددة كاليقظة الذهنية لكنه يختلف عنها, فالسلوك غير اليقظ يحدث حينما يقوم الانتباه الشعوري بتمثيل (تصور) ذهني للسلوك النصي, وقد اختلفت اليقظة الذهنية عن هذه المفاهيم لأن توليدها يتطلب معالجة للمعلومات بصورة أوسع من باقي المفاهيم (السندي، 2010، صفحة 47).

وترى كل من (لنجر، 2000), مارتن (1979) انّ اليقظة الذهنية بأنها شكلاً من أشكال الاهتمام, وعملية أساسية في العلاج النفسي, وهذه التصورات المختلفة بشأن اليقظة الذهنية تصف مستويات منها : أنها عملية نفسية ،أو هي تقنية محددة ، أو انها وسيلة

من والوسائل العلمية أو مجموعة من التقنيات، وان الوعي حالة تتصف بالتمييز النشط لرسم الاحداث التي تترك الفرد مفتوحا إلى كل ماهو جديد, وحساساً لكل من السياق والمنظور. في المقابل ،يتم تصور مشاعر الفرد بوصفها حالة ذهنية تتميز بالاعتماد المفرط على الفئات السابقة والفروق الفردية , وبموجبه تعتمد على السياق ورؤية الجوانب البديلة لحالات من الافكار (Deminck, 2000, p. 141).

واقترحت لنجر(1992) أيضا أن المشاعر لا تمثل الحد الأدنى من معالجة المعلومات فقط ولكن يمكن وصفها بدقة في الكائن بأكمله لأن الفرد يكون فيما يتعلق بمحتوى معين بطريقة تفكيره الجامدة قد يؤدي إلى خلل في سلوكيه الشخص. ويكون الفرد في هذه الحالة لا يزال يدرك الآخرين يمكن أن يضع في اعتباره سوى القليل جدا وربما حتى من لا شيء أن الأدلة الفسيولوجية تشير إلى إمكانية وصف الشخص كما هو الحال في حالة اليقظة أكثر مما يكون هناك نتائج مادية كبيرة لذلك الشخص تؤثر على سلوكه,إزاء هذه الخلفية قدمت لنجر وزملاؤها (langer, at el ,1990) نظرية التطور لليقظة الذهنية التي تركز على الناس الذين يتصرفون "بغفلة وبالتالي هم يعتمدون على الاحداث الماضية ويظهر هذا التغيير بالضرورة حالات متتالية. تبدو في النهاية بأنها ثابتة ومع ذلك فإننا نرى أن يدرك العقل كيفية خلق الفئات باستمرار ثم يتلو ذلك خلق إمكانيات التوسع وإن هذا التغيير في العقل يؤثر في حالة الجسم كذلك إذا كان هذا هو الحال فإن عملية الشيخوخة لا تكون بالضرورة نقطة نهاية من حيث المبدأ و تُمكن الشخص من المضي قدما، ونحن نعتقد أنه من الممكن على حد سواء :

- انتقال النظر من "مرحلة" الى أي "مرحلة" أخرى من دون المرور بالخبرات الماضية.
- إنشاء عدد من المراحل الجديدة والمختلفة وإنّ هذا الرأي يفتح إمكانية للنمو الإيجابي في مرحلة البلوغ في وقت متأخر.

إن نظرية اليقظة الذهنية قد تكون مفيدة من دون تحليل رسمي ويمكن القول إنّ العديد من الناس إما إنهم لا يتمتعون بعملهم أو يمكن أن يتميع بعمله أكثر من مما يتصور لان نظرية اليقظة الذهنية توحي إلى اثنين على الأقل من الحلول الممكنة هي:

- تصميم التدخلات التي تسمح للناس أن يصبحوا أكثر انخراطا مع المهام التي يؤدونها بالفعل.
- إن وجهة النظر هذه قد تختلف عن الواجبات التي يعرضها الأشخاص في مكان العمل.

وإنّ نظرية اليقظة الذهنية يمكن أن توفر حلولاً جديدة لمعالجة المشاكل الحالية والمشاكل المستقبلية المحتملة التي قد تنجم عن التغيرات في التركيبة السكانية والتكنولوجيا وتقترح أسئلة بحثية محددة لمعرفة مدى زيادة اليقظة التي يمكن العمل من خلالها على تقليل هذه المشاكل الاجتماعية على وجه التحديد لأنها تحدث في الفصول الدراسية وأماكن العمل الاجتماعي من اجل الحصول على :

- إعادة صياغة منظور حول بعض مشاكل المسنين.
- أن تضع في اعتبارها وسائل للتعامل مع زيادة التنوع العرقي .
- التفريق بين العمل وتغيير مكان العمل وتغيير طابع العمل نفسه
- مزايا وسبل زيادة اليقظة الذهنية في الفصول الدراسية .

وترى لانجر ان اليقظة الذهنية تعني القدرة على خلق فئات جديدة، واستقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، والسيطرة على السياق ، والتأكيد على النتيجة, وبعبارة أخرى ، اليقظة الذهنية هي القدرة على النظر في الأشياء بطرق جديدة ومدروسة، مما يؤدي إلى ردود تلقائية التي قد تعمل على جعلنا قادرين على اتخاذ خيارات, وتفترض نظرية اليقظة الذهنية ان جميع القابليات محدودة تكون نتيجة لتقبل غير واع للإيداعات المعرفية السابقة لأوانها، فقد أظهرت نتائج (لانجر وبيك) انه بإمكاننا تحسين الذاكرة بعيدة المدى وقصيرة المدى من خلال المتغيرات السياقية وذلك يكون مقدارا من المعلومات للمعالجة بصورة شعورية, وهي ترى ان التفريق بين الذهن والجسد هو واحد من الإيداعات المعرفية السابقة لأوانها وتقترح ان الناس من خلال إيمانهم بالحدود (القيود) الطبيعية للجسد والذهن إلا إنهم يقيدون بحده من إمكانياتهم الكامنة بأدائهم المتقيد بصورة ذاتية لاشعورية ، فالآثار العميقة لانعدام اليقظة الذهنية تتغلغل كل جوانب الحياة بما في ذلك الأداء المعرفي وطول العمر وان هؤلاء الأفراد يبدأون بتحطيم الإيداعات المعرفية السابقة لأوانها التي تكبحهم (Langer E. M., 2000, p. 211)

استنتاجات حول اليقظة الذهنية : يمكن للباحث إن يتوصل الى بعض الاستنتاجات عن اليقظة الذهنية وهي :

-تصنف اليقظة الذهنية حسب مفهوم لنجر من القدرات العقلية العليا مثل والانتباه والإدراك والذاكرة

- يتطلب توليد اليقظة الذهنية حدث ما سواء أكان هذا الحدث واقعياً أم خيالياً ، وكثيراً ما يؤدي ظهورها في التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد.

-كذلك يتطلب توليدها انتباهاً واضحاً ووعياً مركزاً حول الأحداث (سواء كانت هذهِ الإحداث واقعية أو خيالية ، بيئية أو اجتماعية).

-تختلف اليقظة الذهنية من فردً لأخر، حسب وعي الفرد ونوعيه انتباههِ وكيفية توجيههَ لمجريات الأحداث المارة به فقد تتولد اليقظة الذهنية لدى بعض الأفراد أو لا تتولد حسب نوعية الحدث.

- ما زالت البحوث العلمية لم تثبت بأن هذهِ القدرة متوارثة أم مكتسبة من خلال البيئة أو أساليب التعلم، لذلك ليس بالضرورة أن تتولد اليقظة الذهنية لدى الأفراد وفي جميع المواقف.

المحور الثاني :الادراك الاجتماعيSocial Perception

نظرية تكامل المعلومات (نظرية شيفر) للادراك الاجتماعي(1972) Social Perception

أكدت نظرية شيفر(Shaver)، أو ما تسمى نظرية تكامل المعلومات، على عنصرين هما التقييم والتكامل، فالتقييم يتمثل بقيمة القياس، والذي يعني موقع التنبيه على بعد الحكم للشخص وكذلك وزن التنبيه الذي يعني الأهمية النفسية لهذا التنبيه. ، أما التكامل فيعني جمع أجزاء الصفات المنفصلة للشيء المدرك ويمكن إجراء القياس الدلالي لمدركات الأشخاص للأحداث وللآخرين . (Anderson, 1974, p. 67)

وإذا كانت نظرية شيفر تركز على البداية في العملية الإدراكية البنائية، فان الإدراك الاجتماعي يتمثل بعملية معرفية، لان الشخص المدرك يبني ادراكاته من خلال المعلومات المقدمة له ويصف الآخرين طبقا لخصائصهم المعيارية، ويفسر السلوك الاجتماعي والمواقف الاجتماعية اعتمادا على ذلك. وبالتالي فان هناك متغيرات مؤثرة في عملية الإدراك الاجتماعي تتعامل مع الطريقة التي يجمع بها المدركون أجزاء المعلومات المتعلقة بالشخص الآخر في انطباع عنه أو في مدرك اجتماعي فالانطباعات وتكوينها تتطلب عدة شروط منها:

– إن الشخص يصل إلى تكوين انطباع كلي عن الشخص الآخر.

– إن الشخص عندما يكون في موقفين احدهما دافئا والآخر قاسيا يمكن أن يعد شخص متقلب المزاج.

– إن الانطباع يأخذ منذ نشوئه صيغة معينة وان كانت أولية.

وإذا كان تكامل الشخص القائم بالإدراك الاجتماعي فعالا في توحيد وتكامل المعلومات عن الشخص المدرك فان الحكم على هذا الشخص يتطلب أولا تقويم كل صفة من صفاته ثم تكامل هذه الصفات المقدمة من اجل الحصول على حكم موحد ونهائي. (Shaw, 1985, p. 282).

كذلك نجد أن الإدراك الاجتماعي وان كان يتمثل في عملية عقلية نشطة تتضمن استنتاجات، إن الإنسان معالج نشيط للمعلومات، وبالتالي فان تأثير المثيرات يعتمد على الطريقة التي يتبعها الشخص المدرك في تصنيف المثيرات وتفسيرها.

1– إن تفسير المثيرات يعتمد على: خصائص المثير، وتوقعات الشخص المدرك السابقة، ومستويات مقارناته.

2– إن الفرد يحاول أن ينظم خبراته بما يتضمن خبرات الانتقاء والتبسيط، وهاتان العمليتان تختلفان باختلاف الأشخاص والمواقف (Eiser, 1980, p. 53).

– وإذا لم يتمكن من القدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين، فانه لم يستطع معرفة انه سيثاب أو يعاقب على سلوكه، وبالتالي فان العامل في السيطرة على البيئة يتمثل في القدرة على التنبؤ بالطريقة التي سيسلكها الآخرون في المواقف المختلفة كما أكدت هذه النظرية على:

– إن كل شخص عادي هو نفساني يقوم بالبحث عن التفسيرات السببية لسلوك الآخرين.

– إن التفسيرات السببية لسلوك الآخرين يحدث نتيجة لما يسمى بالسيكولوجية الساذجةالتي تعني قدرة الفرد على تحديد الخصائص الثابتة للآخرين.

– إن التنبؤ بسلوك الآخرين بحاجة إلى القدرة على إصدار الأحكام على شخصيات ودوافع ومشاعر واتجاهات الآخرين.

– إن الشخص عندما يسال نفسه لماذا يسلك الآخرون على هذا النحو إنما يعود لأسباب داخلية أو خارجية.

– إن الأشخاص عامة يستعملون مبدأ الثبات أو عدم التغيير، لأنهم يفترضون أن أي سلوك محدد بمجموعة من الأسباب وما يفعله هؤلاء الأشخاص هو بناء على هذا المبدأ.

وان ملاحظة سلوك الآخرين والاستدلال على خصائصهم الشخصية اعتبارا من الاستنتاج القائم على المناظرة بين ميولهم وبين سلوكهم إلى مرحلة الإطلاق عليه خاصية شخصية معينة (Antaki.C, 1982, p. 7) ، كما أكدت هذه النظرية في مجال الإدراك الاجتماعي على ان:

– الاختيار الحر ويعني إذا اختار الشخص القيام بسلوك ما فان هذا السلوك يعكس نزعة داخلية، أما إذا اختار تحت التهديد فان السلوك يعزى لأسباب خارجية.

– المرغوبية الاجتماعية للشخص وضرورة مراعاتها للأنظمة والتقاليد العامة.

– التوقعات المسبقة وتعني أن الشخص كلما ازدادت معرفته بشخص ما كلما زادت القدرة لديه على التمييز بين سلوك الشخص الاعتيادي وبين سلوك الشخص غير الاعتيادي.

– الآثار غير المألوفة: وتتمثل في أن الأشخاص يستدلون على سلوك الأشخاص الآخرين من الآثار غير المألوفة لعناصر السلوك المختار (Wrights, 1981, p. 82)،وإذا كان بعض الأفراد يدركون ويعتقدون أن أفعالهم الخاصة ذات مسببات خارجية وان سلوكيات الآخرين مسبباتها داخلية، فان الاتجاه يشير إلى أن توضح سلوك الآخرين يعبر عن اتجاهاته الحقيقية وهذا يعد خطأ لان السلوك قد ينجم عن إجبار الأشخاص بدون قناعة في بعض الأحيان (Jaha, 1995, p. 190) ويتفق العديد من العلماء والباحثين في مجالات علم النفس المختلفة على أن سلوك الإنسان هو محصلة التفاعل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها كما يتفقون على أن السلوك إنما يصدر عن الفرد كنتيجة لعدد من العمليات التي يقوم بها فالإنسان يحس , ويدرك , ويعرف , ويتخيل , ويفكر , وغير ذلك من العمليات وهي في مجموعها تقوم بدور فعال في استثارة وتوجيه الفرد لسلوك ما دون سواه وهذه العمليات اكتسبت أهمية بالغة في تراث علم النفس على مر العصور ولكل منها العديد من البحوث والدراسات وأذا كان تفسير الناس في المواقف الاجتماعية وتعليلهم لسلوك بعضهم للبعض الأخر يشكل جانباً اساسياً من جوانب السلوك الاجتماعي بهدف الوصول إلى التعليلات السببية لما يصدر عن أنفسهم وعن الآخرين من سلوك في المواقف الحياتية المختلفة (Fiske, 1991, p. 220)، اذ اتجه اهتمام الباحثين فيها إلى الكيفية التي يفكر فيها الإفراد بعضهم تجاه البعض الأخر من خلال إصدار إحكام عن خصائص الشخصية للناس فأن الإفراد يقومون الآخرين ويكونون انطباعات عنهم ويرتبون أفكارهم عن الناس عن طريق استخدام هذه الأفكار في توجيه السلوك نحوهم وكما أشار بوم (Baum, 1985) فالسلوكيات مادامت تعد محددات أكثر أهمية في انطباع الفرد عن الآخرين فان نماذج هذه النظريات تفترض أهمية خاصة لتلك المحددات، ايضاً إلأ إن الاهتمام الأساس لدى الإفراد في إدراكهم الاجتماعي يتعلق وينصب على أن سلوك الشخص الأخر قد ينتج عن عوامل داخلية أو عوامل خارجية (Baum, et al, 1985, p. 149) .

ومن خلال ما تقدم يمكن القول: إن الإدراك الاجتماعي هو عملية فهم للذات وللغير، وفهم سلوكيات الذات التي تعبر عن خصائصهم الداخلية، و هو عملية تنظيم وتفسير المعلومات عن الأفراد في المواقف الاجتماعية التي يكون محورها الأفراد.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث واجراءاته من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينته ووصف ادواته والوسائل الاحصائية المستخدمة فيه على النحو الاتي :

اولا:- منهجية البحث

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لانه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

ثانيا:- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024-2025) وللدراسات الصباحية البالغ عددها(13) كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية ، بواقع (5) كليات للاختصاصات العلميةو(8) كليات للاختصاصات الانسانية وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة (24581) طالبا وطالبةاما فيما يخص التخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (5388) طالبا وطالبة وبنسبة(21,91%) , في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (19193) طالبا وطالبة وبنسبة (78,09%)موزعين بحسب متغير الجنس الى (11886) طالبا من الذكور وبنسبة (48,35%)و(12695) طالبة من الاناث وبنسبة (51,65%).

ثالثا:- عينة البحث

اختيرت عينة المقياسين والتحليل الاحصائي للبحث الحالي البالغ عددها(400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بالاسلوب الطبقي العشوائي على وفق المراحل الاتية :-

1. تم اختيار اربع كليات بشكل عشوائي منظم من مجتمع البحث في الجامعة المستنصرية (الاداب ، التربية ، العلوم ، الهندسة) .
2. تم اختيار (100) طالبا وطالبة من كل كلية من الكليات الاربعة من اختيار قسمين من كل كلية عشوائيا وبواقع (50) طالبا وطالبة لكل قسم .

رابعا:- اداتا البحث :-

لغرض تحقيق اهداف البحث تبني الباحث المقياسيين والتاكد من الخصائص السايكومترية لهما، وفيما ياتي عرض تفصيلي لمقياسي البحث:

ا- مقياس اليقظة الذهنية: تبنى الباحث مقياس اليقظة الذهنية لـ(عبدالله2012) بصورته النهائية والذي تكون من (36) فقرة ببدائل الاستجابة الخماسي (تنطبق علي دائما ،تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا)وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (180)درجة واقل درجة (36)درجة والوسط الفرضي (108) درجة ،ملحق (1).

ثانيا: صلاحية الفقرات:

عُرضت فقرات الاختبار البالغ عددها (36) فقرة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد كان اتفاق المحكمين على جميع الفقرات بنسبة (100%) بعد اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

قام الباحث بتحليل الفقرات احصائيا بهدف تحديد معامل صعوبتها وقوتها التمييزية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة التحليل الاحصائي, وتشير "انستازي" الى ان افضل حجم لعينة التحليل هو (400) فردا لانها تعطي مجموعتين متطرفتين بافضل تمايز بنسبة (27%) للمجموعة العليا والدنيا(Anastasi, 1976, p. 115)،وبعدها قام الباحث بتحليل اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا لغرض ايجاد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس وكالاتي:

1 ـ القوة التميزية للفقرات:

ولغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب اتبعت الخطوات الاتية :

قام الباحث بتصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة و ترتيب الاستمارات الـ (400) من اعلى درجة الى ادنى درجة، وتحديد (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (108) استمارة، وتحديد (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات على المقياس نفسه والبالغ عددها (108) استمارة، وبذلك فرزت مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن وباستخدام معادلة تمييز الفقرة وظهر ان جميع فقرات المقياس تتمييز بمعامل تمييز جيد وفق معيار ايبل (Ebel) الذي حدد(0,19) درجة فاكثر كمعيار لقوة تمييز الفقرة (Ebel, 2009, p. 999) وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية جيدة.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس طبقت معامل ارتباط بيرسون وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) وبينت النتائج ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، علما ان القيمة التائية الجدولية (1,96).عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) .

الخصائص السايكومترية للمقياس

1- صدق المقياس: تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بطريقتين هما:

أ.الصدق الظاهري : وقد جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضها على مجموعة من المحكمين صادقت عليها على نحو ما مر ذكره سابقا في صلاحية الفقرات.

ب. صدق البناء : وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي.

2-ثبات المقياس : قام الباحث بحساب الثبات لمقياس اليقظة الذهنية بالطرق الاتية:

أ- **معامل الفا للاتساق الداخلي:** لاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,84) وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة .

ب.طريقة اعادة الاختبار: ولتحقيق ذلك حُدِّد (40) طالبا وطالبة بعد تطبيق مقياس اليقظة الذهنية على العينة بعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة اخرى، اذ تم اعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته يجب ان لا يتجاوز مدة اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول (Adams, 1964, p. 54)، حُسِبَ معامل الارتباط بين درجات الافراد على المقياس في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني من خلال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمته (0.79) وهو مؤشر جيد على اتساق اجابات افراد العينةوبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (36) فقرة.

3-تطبيق المقياس على عينة البحث:-

لغرض قياس الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة الذهنية فقد تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (400) استمار طالبة وطالبة وبالتالي خضعت الاستمارات المنجزة للتحليل الاحصائي.

ثانيا- اختبار الادراك الاجتماعي:

تبنى الباحث اختبار (الكناني2013) والمكون من (32) فقرة بصيغته النهائية وان نوع الاختيار من متعدد(مواقف) لكل موقف ثلاثة بدائل للإجابة أحدهما ايجابية والأخرى سلبية ،ملحق (2)،واستخرج الباحث له الخصائص السايكومترية وكالاتي:

1. القوة التمييزية للفقرات:

يعد تمييز الفقرات جانبا مهما في التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية وللتعرف على الخصائص السايكومترية من خلال الاتي.

أ- اسلوب العينتين الطرفيتين:

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرت المقياس طبق اختبار الادراك الاجتماعي على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة من الجامعة المستنصرية في الاختصاصات العلمية والانسانية، وبعد تصحيح درجات كل فرد على الاختبار وايجاد الدرجة الكلية وباستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين تم استخراج (27%) من درجات الطلبة تمثل المجموعة العليا و (27%) من درجات الطلبة وتمثل المجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات من كل مجموعة (108) استمارةواستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الاحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) واعطت نتائج الاختبار الى ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة.

ب - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للافراد على المقياس وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) .

الخصائص السايكومترية للمقياس: تحقق الباحث من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي:

صدق المقياس

يقصد بالصدق ان يقيس المقياس الخاصية التي وضع من اجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من اجله وكالاتي:

1. الصدق الظاهري (Face Validity) : قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس وقد تم اعتماد قيمة النسبة المئوية معيارا لاراء المحكمين على صلاحية الاختبار من عدمه وان النسبة كانت نسبة القبول لجميع الفقرات(100%).

2. صدق البناء (Construct Validity) : تمثل الصدق البنائي بالاساليب التالية :- تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي تم التطرق اليها سابقا.

ثبات المقياس: لغرض ايجاد ثبات مقياس ادارة المعلومات المعرفية فقد اعتمد الباحث على طريقة الاختبار واعادة الاختبار في استخراج الثبات.

طريقة اعادة الاختبار

تعد هذه الطريقة احدى طرق الحصول على الثبات اذ تقوم هذه الطريقة في اجراء القياس على مجموعة من الافراد ثم اجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنيةوقد تم اختيار عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية كليتي (التربية) ،و(العلوم) وتم اعادة الاختبار بعد مرور مدة اسبوعين على التطبيق الاول وتم حساب الثبات للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0.81) وتعد هذه القيمة مؤشرا مقبولا على مدى استقرار اجابات المستجيبين على مقياسالادراك الاجتماعي وذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وبذلك اصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (32) فقرة.

الوسائل الاحصائية: لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

عرض وتفسير نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه المحددة وتفسير النتائج ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات واستنتاجات في ضوء تلك النتائج وعلى نحو الاتي :

الهدف الاول : التعرف اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة:

بعد تطبيق مقياس اليقظة الذهنية على عينة البحث من طلبة الجامعة البالغة (400) طالبا وطالبة اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (144.36) درجة, وبانحراف معياري قدره (13.84) درجة وبلغ المتوسط الفرضي (108) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (52.69) درجة, وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر انها ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على ان الطلبة الجامعة يتمتعون بوعي ذهني يقظ والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
400	144.36	13.84	108	52.69	1.96	دالة

يمكن تفسير النتائج الاحصائية اعلاه ان طلبة الجامعة يتمتعون بيقظة ووعي ذهني ويمكن تفسير ذلك على وفق النظرية المعتمدة في البحث الحالي نظرية اليقظة الذهنية لـ (الن لانجر) إن اليقظة الذهنية تعني القدرة على خلق فئات جديدة واستقبال المعلومات الجديدة والانفتاح على وجهات نظر مختلفة والنظر في الأشياء بطرق جديدة وان طلبة الجامعة غالبا ما يوجهون انتباههم بصورة مباشرة للمثيرات الجديدة وغير الاعتيادية والتي هي من خصائص المتعلمين الذين يمتازون بيقظة ذهنية التي بدورها تعلم الطلبة كيفية التركيز والانتباه وهذه الطريقة تعزز من التعلم الأكاديمي والعاطفي والاجتماعي لديهم.

الهدف الثاني : الادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث من طلبة الجامعة البالغة (400) طالبا وطالبة, اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (27.22) درجة, وبانحراف معياري قدره (8.34) درجة, وبلغ المتوسط الفرضي (16) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (27.36) درجة, وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر انها ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة, مما يدل على ان طلبة الجامعة لديهم ادراك اجتماعي والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
400	27.22	8.34	16	27.36	1.96	دالة

تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتصفون بالإدراك الاجتماعي , فالإدراك الاجتماعي هي عملية يُكون الفرد انطباعات عن الآخرين المحيطين به استناداً على خصائصه الشخصية فيمكن أن الشخص المدرك يفسر المعلومات المنتقاة بالطريقة التي تساعده على استنتاج خصائص عامة وخصائص شخصية أخرى عن الشخص المدرك وأن المرحلة الجامعية تمثل أعلى المراحل الدراسية للطالب وعليه فان حصول الطالب على معلومات جديدة ومتنوعة كما تجعله يكوّن انطباعات متميزة ومتكاملة والتي تؤدي بدورها إلى تنمية الإدراك الاجتماعي، وانه يسعى إلى تكامل المعلومات التي تشيع إلى جمع الصفات المدركة للشيء المدرك وللآخرين، فضلاً عن تقويمه لعلاقاته مع الأفراد والمحيطين به .

الهدف الثالث : طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة للعينة الكلية البالغة (400) طالب وطالبة ، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.69) وهي قيمة دالة احصائيا وكما موضح في جدول (3).

جدول (3) العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي

العينة	العدد	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الكلية	400	اليقظة الذهنية	144.36	13.84	0.69
		الادراك الاجتماعي	27.22	8.34	

نلاحظ من الجدول (3) انه توجد علاقة طردية بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي لدى طلبة جامعة، مما يعني انه كلما ارتفعت يقظته الذهنية لدى الفرد كلما ارتفع ادراكه الاجتماعي وانه يسلك سلوكا ايجابيا لمحاولة الوصول الى معرفة علمية تحاكي الواقع الصحيح الذي وضعه لنفسه وربما يرجع سبب هذه النتيجة هو أن الشخص المدرك يفسر المعلومات المنتقاة بالطريقة التي تساعده على استنتاج خصائص عامة وخصائص شخصية أخرى عن الشخص المدرك بسبب وعيه وانتباهه اليقظ.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بوعي ذهني يقظ.
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الادراك الاجتماعي .
- توجد علاقة طردية ايجابية دالة بين اليقظة الذهنية والادراك الاجتماعي.

التوصيات: بناءً على ما توصل اليه في البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما ياتي :

1- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والتربوية باستثمار قدرات وطاقات الأفراد اليقظين ذهنياً من قبل أساتذة مختصين في علم النفس لتطوير هذه القدرة وتوظيفها.

2- الاهتمام بالأساليب والأنشطة التي تعزز من تنمية الادراك الاجتماعي.

المقترحات: استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث ما ياتي:

1-اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى غير طلبة الجامعة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

2-اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين اليقظة الذهنية ومتغيرات اخرى مثل التفكير المنطقي .

3-اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين الادراك الاجتماعي ومتغيرات اخرى مثل اساليب المعاملة الوالدية.

المصادر

حلام كاظم عبد الحسن العنبكي. (2009). تحمل المسؤولية وعلاقته باتساق الذات لدى المرشدين التربويين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

بن زاهي، والساسي، الشايب محمد منصور. (2006). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة. *جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر*، .(25)

سعد أنور بطرس السندي. (2010). اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد، كلية الآداب.

سماح خالد عبد القوي زهران. (2001). علاقة أبعاد عملية الإدراك الاجتماعي ببعض العمليات العقلية: دراسة بين أطفال المرحلة الابتدائية. *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عين شمس، كلية البنات.

السندي، محمد أنور بطرس. (2010). اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة .*رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد، كلية الآداب.

كمال دسوقي. (1989 .(*ذخيرة مصطلحات علوم النفس*)ج1). الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

الكناني، ريم عبد المطلب جاسم. (2013). الإدراك الاجتماعي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التعقيد–البساطة) لدى طلبة الجامعة . *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة واسط.

محمد مجيد السعيد. (1998). إسهام الجامعات العربية في محو الأمية وتعليم الكبار .*الرابط، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي*، *1*(1)، 89.

References

Adams, G. (1964). *Measurement and evaluation in educational psychology*. New York: Holt.

Anastasi, A. (1976). *Psychological testing* (4th ed.). New York: Collier Macmillan International Editions. ISBN 0-02-030298-0 (hardbound), ISBN 0-02-979110-3 (international edition).

Anderson, N. (1974). Some psycholinguistic aspects of person perception, memory, and cognition. *Memory and Cognition, 2*(1).

Antaki, C. (1982). *Attribution and psychological change: Applications of attributional theories to clinical and educational practice*. New York: Academic Press.

Baum. (1985). *Social psychology*. Random House, Inc.

Baum, et al. (1985). *Social psychology*. Random House, Inc.

Brown, K. R. (2007). Mindfulness: Theoretical foundations and evidence for its salutary effects. *Psychological Inquiry, 14*, 71–76.

Chatzisarantis. (2007). Mindfulness and the intention–behavior relationship within the theory of planned behavior. *Personality and Social Psychology Bulletin*.

Deminck, T. (2000). *Mindful psychological science: Theory and application*.

Ebel, R. A. (2009). *Essentials of educational measurement* (5th ed.). New Delhi: PHI Learning Private Limited.

Eiser, J. (1980). *Cognitive social psychology*. McGraw-Hill Book Company, Limited England.

Fiske, S. T. (1991). *Social cognition* (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

Jaha, S. (1995). *Social psychology* (2nd ed.). New York: Norton Company.

Kelly, G. A. (1955). *The psychology of personal constructs*. New York: W. W. Norton & Company.

Langer. (1989). The prevention of mindfulness. *Journal of Personality and Social Psychology, 53*.

Langer. (1992). *Mindfulness*. New York: Addison-Wesley Publishing.

Langer, E. M. (2000). Mindful learning. *Current Directions in Psychological Science, 9*, 220-223.

Shaver, K. (1977). *Principles of social psychology*. Massachusetts: Winthrop Publishing, Inc.

Shaw, M. C. (1985). *Theories of social psychology* (2nd ed.). U.S.A: McGraw-Hill Book Company.

Wrights, M. D. (1981). *Social psychology in the 80s*. Brooks/Cole Publishing Company.

Youniss. (1978). *Another perspective on social cognition* (6th ed.). Boston: Allyn and Bacon, Inc.

ملحق (1)

مقياس اليقظة الذهنية بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة.... عزيزي الطالب

تحية طيبة..

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والمعتقدات التي تستهدف الباحثة من خلال إجابتكم عنها الوقوف على مواقفكم الحقيقية، ولما لها من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص ولتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدماً من العلم والمعرفة.

ونظراً لما نعهده فيكم من موضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة على جمع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع إشارة (√) على أحد البدائل الخمسة لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم الحقيقة نحوها ولا داعي لذكر الاسم. مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم معنا...

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
1	أجد نفسي قادر على الإصغاء الى احد الأشخاص وان اعمل أشياء أخرى في الوقت نفسه					
2	أنا محب للاستطلاع .					
3	ينشغل جزء من تفكيري بعيدا عن العمل الذي يقوم به .					
4	استخدم كل الأدوات المتاحة لتحسين قدرتي على الفهم .					
5	أحاول حل المشكلات سواء كانت سارة او مزعجة					
6	لدي القدرة على ابتكار الحلول المجردة للمشكلات					
7	أميل الى القيام بعدد من الأشياء في نفس الوقت .					
8	لا احصر نفسي بطريقة واحدة لحل المشكلات التي تواجهني .					
9	استخدم بعض استراتيجيات التفكير الجديدة لمواجهة المواقف الصعبة					
10	أرى ان جميع المواد الدراسية مترابطة مع بعضها					
11	استخدم خبراتي السابقة لمواجهة المشكلات المشابهة في المستقبل .					
12	اشعر إني أوجه آليا دون ان أكون على وعي بما افعله .					
13	من السهل ان أصاب بالشرود الذهني .					
14	أحاول الاستفادة من آراء زملائي لحل مشكلة معينة .					
15	امتلك القدرة على التنبؤ بالأحداث .					
16	أتشوق لمعرفة ما الذي سأتعلمه من ملاحظتي للأشياء التي تثير انتباهي .					
17	من الصعب ان أجد الكلمات التي اصف بها ما أفكر فيه					
18	أنا على وعي بكل ما لدي من أفكار ومشاعر للآخرين.					
19	أجد نفسي بأنه يجب ان أفكر بطريقة (أنا أفكر إذا أنا موجود).					
20	لدي فضول لمعرفة ما يدور في عقلي لحظة بلحظة .					
21	اندمج في الفعاليات مع الآخرين دون ان أكون متأكدا إني منتبه إليهم					
22	أنا شخص مرن					
23	أستطيع الحكم فيما اذا كانت أفكاري جيدة او غير جيدة .					
24	أودي وظائفي والمهام الموكلة آلي بشكل الي دون ان اعي ما افعله					
25	أتحدث عن أخطائي واجدها سبيلا لأتعلم منها .					
26	أميل الى تقييم فيما اذا كان ما أدركه صحيحاً او خاطئاً					
27	أميل الى تجريب كل ما هو جديد .					
28	أنا على وعي بالعواقب الوخيمة لأفعالي .					

29	انا شخص مبدع .					
30	أميل الى تجريب كل ما هو جديد .					
31	احكم على الأمور التي تستحق الاهتمام ومالا قيمة لها من خلال خبرتي .					
32	أتمتع بروح الدعابة والفكاهة .					
33	اشعر بالقلق من اي تطورات تحدث في حياتي .					
34	أجيد اختيار الكلمات التي تصف إحساسي.					
35	أتقبل كل الأفكار السارة وغير السارة					
36	امتلك أفكار غير عقلانية .					

الباحث

ملحق (2)

اختبار الإدراك الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب .....الطالبة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تشعر بها وتفكر فيها أو قد تميل للقيام بها, لذا ترجو الباحثة الإجابة عنها بكل صدق ودقة وموضوعية لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام ولكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدم من الوعي والمعرفة ,لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة عن جميع فقرات هذا الاختبار, بما يعكس أرائكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع إشارة (√) على إحدى البدائل في كل فقرة من فقرات هذا الاختبار,علما بان إجابتكم لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا داع لذكر الاسم مع التقدير.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ت	الفقرات
1	أفضل أن يتجه إدراكي في أوقات فراغي إلى: ا- مشاركة أصدقائي في نشاطاتهم الاجتماعية. ب- مشاركة احد الأصدقاء. ج- القيام بنشاط بعيد عن الأصدقاء.
2	إذا حدثت مشكلة بين زملائي أفضل أن يكون الحل لها من خلال : أ- المشاركة بهامش في حلها. ب- مشاركتهم في حلها. ج- ترك الأمر للزملاء في حلها.
3	في مناسبات الأعياد الدينية ينبغي أن يتصف الإدراك الحقيقي للشخص بـ: أ- الابتعاد عن تهنئة أي من الجيران. ب- تهنئة احد. ج- تهنئة جميع الجيران.
4	إذا أقيمت حفلة تعارف في القسم العلمي الذي انتمي إليه فاني أدرك: أ- ضرورة مشاركة الزملاء بوجوب الإعداد والتنفيذ لها. ب- محاولة حضور هذه الحفلة. ج- تجنب حضورها لان ذلك لا يهمني.
5	عندما يزورنا احد الأقرباء فاني أدرك أن: أ- إلقاء السلام عليه يفي بالغرض. ب- مشاركته في الحديث واجب علي. ج- امكث في غرفتي دون الإحساس بوجوده.
6	إذا انقطع بعض الزملاء عن الدوام في صفي أدركت أن:

	أ- الواجب يتطلب مني الاتصال بهم للبحث عن أسباب غياباتهم. ب- استفسر من زميل عن سبب غياباتهم. ج- الأمر لا يهمني ويتعلق بهم.
7	إذا تعرض احد الأقرباء لجروح من حادث مؤسف أدركت بان: أ- الواجب يتطلب مني مساعدته في كل شيء. ب- الأمر يتطلب متابعة حالته من خلال قريب أخر. ج- الأمر لا يعنيني.
8	عندما اسمع بوفاة أب لأحد زملائي فاني أدرك بـ: أ- الاكتفاء بإرسال برقية عزاء إلى هذا الزميل. ب- حث الزملاء على المشاركة بواجب المواساة. ج- لا ضرورة في المشاركة في هذا الأمر.
9	إذا طلب مني المشاركة في جمع تبرعات لزميل متعفف فاني أدرك بـ: أ- ضرورة المساهمة في جمع التبرعات. ب- أعطي مبلغا بسيطا. ج- اعد الأمر لا يهمني.
10	يتصف إدراكي لزملائي للطلبة باني : أ- محب لأحدهم. ب- محب لجميعهم. ج- محبط منهم.
11	عندما أعيش في جو مختلط بين الجنسين فاني أدرك بـ: أ- ضرورة إقامة علاقة مع أبناء جنسي. ب- ضرورة المشاركة مع كلا الجنسين. ج- أفضلية الانزواء بعيدا عنهم.
12	عندما أكلف بإجراء تقرير علمي لأحد الأساتذة فاني أدرك بضرورة: أ- مشاركة الجميع من الزملاء ومن كلا الجنسين. ب- مشاركة الزملاء المقربين. ج- أن أكلف لوحدي.
13	إذا طلب مني إلقاء نكته في تجمع لزملائي فاني أدرك بأنه لدي الجرأة : أ- في إلقائها إمام بعظهم. ب- في إلقائها أمام ذلك التجمع. ج- الانسحاب من ذلك الموقف.
14	يتصف إدراكي بالعمل الجماعي بالشعور بـ: أ- توتر خفيف. ب- توتر وقلق شديد. ج- الراحة والطمأنينة.
15	يتصف إدراكي للمشاركة في حوار مع زملائي بـ: أ- تجنب المشاركة فيه. ب- المشاركة بتواضع فيه. ج- الرغبة والراحة في المشاركة فيه.
16	إذا طلب زملائي مساعدتهم لإعداد بحث علمي فاني: أ- أشاركهم بتواضع. ب- أشاركهم بجدية. ج- أتجنب مشاركتهم.
17	يتصف إدراكي عند لقاء الجيران بـ: أ- الفرح والسرور. ب- نوع من الفرح المحدود. ج- الضيق والضجر.

18	إذا طلب مني المشاركة في احد الأنشطة الرياضية أدركت بـ: أ- ضرورة المشاركة بفعالية. ب- ضرورة المشاركة بتردد. ج- الخشية من هذه المشاركة.
19	أدرك أن الحديث مع المعارف الجدد ينبغي أن يكون الشخص: أ- هادئ وطبيعي معهم. ب- مقلاً في الحديث معهم. ج- محرجا وعصبيا معهم.
20	عندما ادخل إلى النادي الطلابي فاني: أ- أشارك الجلوس مع الطلبة. ب- أشارك الجلوس مع البعض منهم. ج- أحاول الجلوس لوحدي.
21	أدرك بشكل واع طبيعة العلاقات الاجتماعية للأشخاص المحيطين بـ: أ- أحيانا. ب- دائما. ج- لا أبدا.
22	أدرك بضرورة الطلب من زملائي ب: أ- تحديد الأنشطة التي يرونها مناسبة لي. ب- تحديد بعض الأنشطة المناسبة. ج- أن لا يتدخلوا في تحديد الأنشطة التي تتعلق بشخصيتي.
23	أدرك أن مشاركة المعارف في أفراحهم وأتراحهم مهمة: أ- صعبة. ب- صعبة جدا. ج- سهلة.
24	أدرك بان الحاجة إلى مساعدة الآخرين لاتخاذ القرارات المناسبة تجاه مشكلاتهم: أ- ضرورة جدا. ب- ضرورة. ج- لا داعي لها.
25	عندما اعمل مع الآخرين فاني اشعر معهم ب: أ- القوة. ب- الضعف. ج- الابتعاد عنهم.
26	عندما أكون في مجموعة تعرفت عليها لأول مرة فاني : أ- ابتعد عنهم. ب- أتفاعل معهم. ج- انقدهم.
27	عندما أتعرض لنقد الآخرين أدركت بضرورة: أ- تقبل نقدهم. ب- رفض هذا النقد. ج- ترك الأمر لأنه لا يعنيني.
28	عندما اطرح فكرة جديدة للآخرين أدركت باني : أ- استطيع إقناعهم. ب- أجبرهم على قبولها. ج- استطيع إقناع القلة منهم.
29	أفضل مشاهدة مباراة مهمة في كرة القدم : أ- بمفردي. ب- مع الآخرين.

	ج- مع صديق مقرب.
30	الإنسان ينبغي أن يكون بحاجة إلى : أ- الابتعاد عن الناس. ب- العيش مع الناس. ج- العيش مع بعضهم.
31	أفضل أن أوظف قدراتي العلمية لصالح: أ- بعض الطلبة. ب- جميعهم. ج- لنفسي فقط.
32	أفضل انجاز المهمات الأكاديمية: أ- لوحدي. ب- مع زملائي الطلبة. ج- مع زميل مقرب.